

في نور محمّد فاطمة الزهراء

اللوحه الأُولى جبرائيل قال ... من قال: إنّهما صنوان، لم يخطئ البيان، كانا
كنخلتين ذاتي أكام[936]، الجذر واحد، والجذع اثنان. البيئته هي البيئته، المنبت نفس
المنبت، الأصل كالأصل، الثمار أمثال ... وفي مجالهما البشري التراث الفكري هو التراث.
فلمّا أن قضى اﻻ بإعزاز أصغرهما بالإسلام، على فترة قصيرة من اهتداء الأكبر إلى الرشد،
تماثلا، أو كادا يتماثلان إلاّ - من فارق ضئيل هنا أو فارق ضئيل هناك، في السنّ أو البنية
أو الهيئته أو المزاج، كما تتفاوت - طولاً وعرضاً - سعفة وسعفة، وعرجون[937] وعرجون، الأول
أبو بكر، والثاني ابن الخطّاب. وأصبحت على نفس الطريق أخوين في الدين، عالمين على
الدعوة إلى اﻻ، رفيقين في الكفاح والسلاح، لصيقلين بالرسول حتّى لرؤي أنّهما أدنى إلى
أن يكونا له وزيرين لو أنّه شاء الاستيزار. ثم سبق الأول صاحبه إلى شرف النسب النبوي
عندما كرمت عائشة ابنته فدخلت بيت النبي العظيم زوجةً له، وأمّاً من أمّهات المؤمنين،
ثم استوى اللاحق